Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فمدافع الريان عُرّي رسمها خلقاً، كما ضمن الوحي سلامها
وجلا السيول عن الطلول، كأنها زبر، تجد متونها أقلامها[1]

(١٠٦ ـ ٩٦، ٩٧)

* * *

لخولة أطلال ببرقة ثهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد[2]

(١٠٦ ـ ٧٥)

فبغض النظر عن فقدان التشبيهات هنا، من غير الممكن أن نلوم الشعراء عامة لأنهم يكررون. إذ نقع في كل مرة على صورة بصرية مختلفة، وحالة عاطفية مغايرة، لا تخضع للتحديد أحياناً.

وفي نظام التشبيهات في الشعر العربي يمكن أن يميز وبسهولة بين «طبقتين ثقافيتين (حضاريتين)».

أحد مجموعات التشبيهات يتوافق مع درجة فطرية بدائة من درجات الفهم والإدراك الاجتماعي والشعري، حيث تستعمل أية ظاهرة من ظواهر الطبيعة كمادة للتشبيه، تلك الظواهر التي تمتلك في إدراك الشاعر نفس القيمة الجمالية.

(١) محلّها ومقامها: حيث حلوا وطال قيامهم. تأبد: توحش. غولها ورجامها. محلان أو جبلان، مدافع: صحارى، الريان: اسم واد. الوحي: جمع وحي وهو الكتاب. سلامها: الحجارة (أي أن آثار الديار كالكتابة في الحجارة لا ترى). جلا: أي جلت. زبر: كتب. تجد: تجدد. المتون: الظهور. أقلامها: أي إعادة الكتابة. (المعلقات العشر، ص ٩٦ و ٩٧. شعر لبيد).

(٢) المعلقات العشر، ص ٧٥، معلقة طرفة.